**كلية الرشيد الجامعة / قسم التاريخ**

**المرحلة الثالثة :10/6/2020**

**مدرس المادة :م.د.حامد حميد كاظم**

**((التحديث في الدول الإسلامية))**

**محاولات التغريب في إيران**

**مرت ظروف قاسية على إيران اثر هزيمتها في الحروب مع روسيا إذ كانت الهزيمة قاسية وبحث الحكام الإيرانيون عن أسباب الضعف والهزيمة وجرت محاولات للحكام الإيرانيون لإصلاح الأوضاع فيها ووجدوا إن هناك تباين بين الحضارة الأوربية وما يدور في إيران .**

**وقد سعى البهلويون منذ عهد رضا شاه للاقتداء بقيم الحضارة الغربية إذ إن الفرس افتتنوا بالغرب وقيه الحضارية وظهر لديهم مصطلح (غرب زادغي) الذي يعبر عن هذا المفهوم .**

**فادخل الشاه رضا العلوم والفنون الغربية وتغيرن بنية النظام القضائي والتعليمي والصحي في عهده وحاول إسقاط النزعة القبلية والقومية وقد ترسخت هذه السياسية في عهد ولده محمد رضا شاه إذ سعى إلى غرس الأفكار الغربية التي تربى عليها من خلال دراسته في الخارج وكان يريد بسياسة التغريب كسر قيود وتقاليد الماضي لبناء إيران على وفق ما يسمى بالمجتمعات الغربية .**

**بدا الشاه بجعل إيران بلدا غربيا بالجذور أي بالتعليم والثقافة والتأثر بالغرب ثقافيا يوازي الاعتماد عليه اقتصاديا فقام بتغيير مناهج التعليم وجعلها صورة عن المناهج والأفكار الغربية الهدف منه إيجاد جيل جديد مؤمن بالأفكار الغربية ليشكل الأساس الذي تتركز عليه إيران مستقبلا وقد شمل هذا التغيير الجامعات الإيرانية التي استمدت مناهجها وطرائق تطويرها من الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وتغيرت النصوص في التربية وعلم النفس المستخدمة في مدارس تدريب المعلمين الإيرانيين إلى 90% من علماء التربية الأمريكيين لقد كان الشاه يحاول إلغاء الطابع الإسلامي في الحياة الإيرانية وسارع في سياسته الابتعاد عن كل تقليد ودين إذ كان الانتماء إلى الإسلام يؤذي شعوره إذ قام الشاه بإلغاء التاريخ الهجري (الإسلامي) وحل محله التاريخ الفارسي فقفز التقويم مثلا من 1395هجري إلى 2535 فارسي وأيده المجتمع المجوسي إذ شكروه برد الجميل للفرس .**

**أصدرت الحكومة الفارسية قرارا ألغى بموجبه القسم على القران عند الترشيح للمجالس في إيران وألغى شرط الإسلام بين المرشحين وأعطى القانون المرأة حق الترشيح والانتخاب في البرلمان ووصل من النساء إلى مناصب وزارية ودخلن المدارس حتى وصل عام 1974 نسبة الفتيات إلى 67% لكنها بالمقابل اصطدمت بالقيم الاجتماعية في السائدة في إيران وازدادت حالات الطلاق والمشاكل الاجتماعية بسبب إصرار المرأة على الاستمرار بالعمل وأوعز الشاه إلى وزارة التعليم بعدم تسجيل النساء اللواتي يرتدين الشادور(الحجاب) ومن ضمن مخططات الشاه التغريبية سارعت الحكومة إلى إنشاء مناطق سياحية مشابه لمثيلاتها في الغرب وجعل في جزيرة كيش مؤسسات خدمية لتجعل منها مونت كارلو إيران وادخل فيها خدمات منها جلب المضيفون من فرنسا ونظمت الحدائق على النمط الانكليزي وجلبت محطة التلفزيون من الولايات المتحدة الأمريكية وأجهزة تصفية المياه وتحليتها من إسرائيل فضلا عن فتح مراكز تجارية وأسواق حديثة للملابس والعطور المشهورة في العالم الغربي لقد عارض الشعب الإيراني تلك الأفكار والمشاريع الغربية التي كان يهدف من وراءها الشاه في إلغاء الفكر الإسلامي السائد في إيران لذلك اتسمت هذه التغييرات بالسطحية إذ قاد المعارضة لسياسة التغريب رجال دين ومفكرين**